الفكر السياسي للفرقة الاباضية

أ. م. د. صدام جاسم محمد البياتي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ. م. د. حامد حميد عطية الراشدي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

جاء تركيز الدراسة على الفكر السياسي للفرقة الاباضية الذي تعود جذوره الى العامل الديني والسياسي بعد رفضهم للتحكيم في واقعة صفين ، وفيما بعد اصبحت الاباضية احدى فرق الخوارج مثلها جماعة من رؤساء وعلماء الخوارج في ادارة وتنظيم رئاسة الاباضية ، ولاشك ان فرقة الاباضية من اكثر فرق الخوارج اعتدالاً في الآراء والمواقف ذات كيان سياسي قائم على اساس الدعوة الى امامة المسلمين عن طريق الشورى دون اعتبار للنسب او الاصل العرقي ، انما يكون عارفا بكتاب الله وسنة رسوله والامامة في نظريتهم السياسية تقوم على مبدأ الشورى وتطبيق مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد حاولت الاباضية بهذا الفكر السياسي ان تقيم كيانا بديلاً للخلافة وبذلك شهدت صراعات مستمرة مع الخلافة الاموية والعباسية .

الكلمات المفتاحية: فكر، فرقة، سياسي، اباضية، خوارج.

Political thought of the Ibadhi band

Dr. Hamed Hamid Attia Al Rashdy
Dr. Saddam Jasim Muhammad Al-Bayati

University of Diyala
College of Education for Humanities

Abstract

The focus of the study on the political thought of the Ibadhi band, which is rooted in the religious and political factor after their refusal to arbitrate the incident in two rows, and later became Ibadhi one of the Kharijites as a group of heads and scientists Kharijites in the management and organization of the presidency of the Ibadhi, there is no doubt that the Ibadhi group of the most moderate Kharijites In opinions and positions of a political entity based on the call to lead the Muslims through the Shura without regard to descent or ethnic origin, but be aware of the Book of Allah and the Sunnah of His Messenger and the Imamate in their political theory is based on the principle of Shura and the application of the principle of the Promotion of Virtue and Prevention of Vice In this political ideology, the Ibadihtes attempted to establish an alternative entity to the caliphate and thus witnessed continuous conflicts with the Umayyad and Abbasid caliphates.

Keywords: Political, Thought, Band, Ibadhi, Kharijites.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

ان من يتصدى للبحث في تاريخ الفرق الإسلامية سيجد ان الخوارج هم من اوائل الفرق التي ظهرت على مسرح الحوادث السياسية ان لم تكن اولها ، ولاشك ان فرقة الاباضية كأحد فرق الخوارج المتعددة قد مثلت تيار المحكمة القائم على اساس رفضهم للتحكيم والدعوة إلى امامة المسلمين عن طريق الاختيار ، ومن هنا يبدو واضحاً ان التفكير السياسي قد نشأ على اساس العقيدة منذ وقت متقدم من نشأة الخوارج .

تعني الامامة في مفهوم الفكر السياسي للفرقة الاباضية تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والشورى من أهم المزايا التي أكدوا عليها في الحكم بينما الامام في نظرهم شخص كسائر المسلمين لا يختلف عنهم في شيء فلا يشترطون فيه ان يكون قرشياً وانما ينبغي ان يكون ورعاً يحكم بكتاب الله وسنة نبيه.

وعلى الرغم من ان فرقة الأباضية تعد أكثر فرق الخوارج اعتدالاً في الآراء والمواقف فأنها بمرور الزمن اصبحت حركة سياسية ذات توجه ديني وفكر سياسي يعمل على اجتذاب عناصر واجناس متعددة مستغلين في ذلك الظروف التي كانت تمر بها الدولة العربية الإسلامية خاصة الولايات الواقعة عل اطرافها في سبيل انتقال الدعوى من دورها السري إلى العلني ، وقد تم لهم ذلك بعد اعلان الثورة في أكثر من مكان من اعلان الامامة الاباضية خلال العصرين الاموي والعباسي .

اقتضى البحث دراسة نشاءة الاباضية وتطورها ، ورؤساء وعلماء الاباضية ، وافكار ومعتقدات الاباضية ، والفكر السياسي ، واخيراً الاباضية في العصرين الاموي والعباسي .

وأخيراً نرجو من الله تعالى ان نكون قد وفينا البحث بعضاً من حقه وصلى الله تعالى على خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين .

نشأة الاباضية وتطورها:

عرفت الجماعة التي انشقت عن صفوف جيش الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) بعد قبوله التحكيم بعد معركة صفين سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) من قبل المؤرخين وكتاب الفرق باسم الخوارج [١]. ، وتشير الأحداث التاريخية إلى ان معركة النهروان هي المعركة التي اجتمع فيها الخوارج تحت قيادة واحدة وبعد ذلك تفرق شملهم وقامت جماعات منهم بثورات متعددة ضد الحكم القائم في الكوفة والبصرة [٢] .

وفي الوقت الذي ثار بعض الخوارج من اجل الانتقام من الامويين وولاتهم ويتعرضون من جراء ذلك إلى شتى اساليب القتل والتشريد ويواجهون السخط والاستنكار من قبل الناس كانت هناك جماعة انشقت بعد النهروان وفضلت الالتزام بالهدوء والجنوح إلى المسالمة خاصة وانهم يشكلون اقلية ضعيفة لم يكن بمقدورها الدفاع عن انفسها فضلاً عن تغير الوضع السياسي لذلك قررت هذه الجماعة الانتقال إلى البصرة وكان سبب هذه الانشقاقات ان بعض اتباع نافع بن الازرق رئيس فرقة الازارقة انشقوا عنه بسبب افكاره المتشددة التي وصفت المسلمين بالخوارج والشرك وجواز استباحة اموالهم وحرماتهم لذا كان هذا ايضا من العوامل الاخرى لانشقاق فانشق عنه عبدالله بن اباض الذي فضل البقاء في البصرة[٣].

تزعم هذه الجماعة ابو بلال مرداس بن ادية التميمي وكونت هذه الجماعة البذرة التي عرفت فيما بعد بالتاريخ الإسلامي بالفرقة الاباضية [٤].

وكان مرداس عابداً مجتهداً عظيم القدر في الخوارج وشهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام) فأنكر التحكيم وشهد النهروان مع الخوارج وكان لا يدين بالاستعراض اي انه لا يدين بقتل مخالفيه ويحرم خروج النساء ويقول لا تقاتل الا من قاتلنا[٥]. أنشأ أبي بلال مدراس جماعة سرية منظمة تتكون من اربعين رجلاً وعقد المجالس والمناظرات لأقناع الناس بوجهة نظره[٦]. وقد قام عبيد الله بن زياد بسجنه ثم اطلق سراحه واضطرته الضغوط والمظالم أن يفر بمعتقده مع مجموعة من الشراة فأرسل اليه عبيد الله جيشاً بقيادة أسلم بن زرعة الكلابي في الف رجل فهزم الشراة جيش أبن زياد بمنطقة آسك[٧]. ، فوجه عبيد الله جيشاً اخر سنة (٦١هـ/٦٨٠م) قوامه اربعة الاف بقيادة عباد بن علقمة المازني فقتلهم جميعاً [٨] .

وبعد وفاة أبي بلال مرداس سنة (٦١هـ/٦٨٠م) انتقلت زعامة الفرقة إلى عبد الله بن اباض الذي انفصل عن الخوارج سنة (٦٥هـ/ ٦٨٤م) ومكث بالبصرة مع أصحابه بعد خروج المتطرفين منها [٩].

نسبت الاباضية إلى عبد الله بن اباض وهومن بني مرة بن عبيد بن تميم ويرجع اصل التسمية الى اباض وهي قرية العارض باليمامة وهو الذي عاصر معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان ، وكانت الاباضية قبل انتسابهم إلى عبد الله بن اباض يصفون انفسهم باسم الجماعة المؤمنة المسلمة أو اهل الدعوة وكانوا يغلبون تسميتهم المحكمة ، كما تسموا باهل الاستقامة وتسمو باسم الوهبية نسبة إلى عبد الله بن وهب الراسبي كذلك يسمون باسم الشراة وتنقسم الاباضية الى عدة فرق منها النكارية والحارثية والنفاثية والخلفية والحفصية والحسنية والسكاكية والفرثية واليزيدية (١٠) .

رؤساء وعلماء الاباضية وافكارهم ومعتقداتهم :

عبد الله بن اباض :

نسب الاباضية إلى عبد الله بن اباض المري التميمي ولقد جاء هذا الاشتقاق منسوباً لاسم الاب لأنه كان اعرف من ابنه وأشهر ولذلك نسق التعميم في العربية عندما يكون هناك ما يبرر إطلاق الحكم (١١).

وعلى الرغم من اضطراب المعلومات الواردة في المصادر حول تسمية تاريخ نشأتها وكيفية ذلك لان معظم المصادر غير الاباضية تشير إلى هذه الفرقة سميت بهذا الاسم نسبة إلى عبد الله بن اباض الذي ينتمي إلى قبيلة تميم (١٢) .

وإذا كانت الفرقة أو بالأحرى المذهب يحمل اسم عبد الله بن اباض فلا يعني ذلك انه مؤسس المذهب أو الفرقة من الناحية الفقهية فذلك جابر بن زيد ومن بعده أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة تلميذ عبدالله بن اباض وبعدها تلميذ لجابر بن زيد، واما عبد الله بن اباض فكان زعيماً سياسياً من زعماء المحكمة ولكنه تميز بالاعتدال في فكره مع الشجاعة والبسالة والجراءة في وجه السلطان ، مع صواب الفكرة وعمق المقالة (١٣) .

والمعلومات عن عبد الله بن اباض يسيرة لا تكفي لتوضيح دوره في نشأة الحركة الاباضية وتطورها ولا تذكر المصادر المتوافرة على اختلافها وتنوعها شيئاً من حياة عبد الله بن اباض الأولى ، ولعل اول إشارة صريحة موثوقة عن اشتراك عبد الله بن اباض في الحياة العامة كانت اشتراكه في الدفاع عن الكعبة المشرفة إلى جانب الزبير ضد الجيش الاموي بقيادة الحصين بن نمير الكوفي سنة (٦٣هـ/٦٨٢م) ، وكان قد ذهب إلى مكة مع بعض قادة المحكمة مثل نجدة بن عامر الحنفي المتوفى(٧٢هـ/ ٦٩١م) ونافع بن الازرق (٦٥هـ/ ٦٨٤م) وغيرهم مدفوعين برغبتهم وحماستهم في الدفاع عن البيت الحرام وعلى الرغم من اختلافهم في المبادئ

مع الزبير [١٤]. ويعد عبد الله بن اباض رأس الاباضية من الخوارج وهم فرقة كبيرة وكان هو فيما قيل رجع عن بدعته فتبرأ اصحابه منه واستمرت نسبتهم اليه [١٥] .

وفي الوقت الذي رجع فيه الخوارج من مكة إلى البصرة فقد كانت تلك الفترة الزمنية للفرقة المحكمة مرحلة دقيقة وحرجة وذلك بالنظر إلى مسألة غياب القيادة ، ولقد ظهرت شخصيات عديدة لكل منها الاعتبار والمكانة وكل يسعى لتولي قيادة الحركة من خلال ترجيح وتبني منطق الحرب والقتال ، وأول هؤلاء نافع بن الازرق الذي اعلن ثورته واتخذ موقفاً متطرفاً وانسلخ بأتباعه من المجتمع الإسلامي مدعياً بأن الجميع قد أصبحوا مشركين وان ديارهم قد اصبحت دار حرب والراية هي راية القتال وهنا ظهر عبد الله بن اباض كرمز قيادي رافعاً شعار الحرب والقتال الذي تبناه نافع بن الازرق وآخرون من الخوارج وواضحاً لحججهم ومعلناً ذلك بوضوح أمام الملأ[١٦]، وهنا تجدر الاشارة إلى ان المصادر التاريخية غير الاباضية ترى ان ذلك الموقف قد جسد حقيقة بداية ظهور مذهب الاباضية وان الفضل في ذلك يرجع لعبد الله بن اباض الذي تعده معظم المصادر التاريخية الرمز القيادي الذي قام بتأسيس هذا المذهب [١٧] . أما اذا تفحصنا المعلومات التي تضمنتها المصادر التاريخية الاباضية فإننا نجد انها تفيد بأن دور عبد الله بن اباض قد كان دوراً ثانوياً في نشأة الحركة وتجسيد قيادتها وذلك بالمقارنة مع الدور الذي قام به جابر بن زيد الذي تشير اليه نفس المصادر بأنه المؤسس والامام الأول للاباضية [١٨] .

جابر بن زيد :

ولد جابر سنة (٢٢هـ / ٦٤٢م) وتوفى سنة ٩٣هـ / ٧١١م)هو ابو الشعثاء جابر بن زيد الجوفي من عمرو بن اليحمدي الازدي من علماء التابعين صاحب ابن عباس [١٩] .

ولد جابر في مدينة الفرق بالقرب من مدينة نزوى في عمان ولا تذكر المصادر تاريخ قدومه إلى البصرة ويبدو انه جاء في وقت مبكر من حياته طلباً للعلم حيث كانت البصرة آنذاك أهم مركز فكري في العالم الإسلامي [٢٠]. ، وفي البصرة اخذ جابر يتزود بالعلم والمعرفة وقد تتلمذ على ايدي كثير من الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك(رضي الله عنهم) وغيرهم الا انه كان أكثر ملازمة لعبد الله بن عباس(رضي الله عنه) من غيره [٢١] . اكتسب جابر بن زيد بعد هجرته إلى البصرة علماً غزيراً واصبح من الفقهاء البارزين الذين اسدوا خدمات جليلة للفقه والفكر الإسلامي [٢٢]، ولكي نفهم دوره في نشأة الفرقة الاباضية وتطورها لابد من التعرف على بدء علاقته بحركة الخوارج المعقدة ثم جهودهم المتواصلة في سبيل انجاح الدعوة الاباضية بعد ان اصبح رئيسها وزعيمها. يبدو ان صلة جابر بالخوارج كانت بعد النهروان حوالي سنة (٤٠هـ/٦٦٠م) وكانت العلاقات ودية بينه

وبين مرداس بن ادية التميمي.[٢٣] شيخ القعدة في البصرة وهناك بعض الروايات تذكر ان جابر انظم إلى حركة القعدة من الخوارج منذ ولاية عبيد الله بن زياد ولكنه اخفى معتقده ، لئلا تقتل الدعوة وهي في دور الحضانة [٢٤] .

وبعد موت بن اباض انتهجوا الأسلوب السري الدقيق خوفاً من تصفيتهم قبل ان تحقق الحركة اهدافها [٢٥]. ، وقد ساهم جابر بن زيد في احكام التنظيم الاباضي على جانب كبير من الجوانب السرية والكتمان [٢٦]. ، ولكن الحجاج بن يوسف (٧٥- ٩٥هـ/٦٩٤-٧١٣م) استخدم كافة الاساليب لقمع الفرق المناوئة للحكم الاموي ولعل قلقه من الحركة الاباضية والاشخاص الذين كان يشتبه ان لهم صلة بها كجابر بن زيد وجد الحجاج ان خير وسيلة لاتقاء خطر جابر نفيه إلى عمان مسقط رأسه ويبدو ان هذا الاجراء ساعد جابر في بث افكاره ومبادئه بينهم خاصة وان الصلة بين البصرة وعمان كانت صلة مستمرة ووثيقة ، وبذلك فان البذرة التي غرسها جابر أخذت تنمو وتكبر حتى استطاعت في النهاية ان تلعب دوراً رئيسياً في سيادة المذهب الاباظي في عمان فيما بعد [٢٧] .

والاباضية يعتبرون جابر بن زيد المؤسس الحقيقي للمذهب اذ انه كان الإمام الروحي وفقيه الاباضية ومفتيهم ، وكان بالفعل الشخص الذي بلور الفكر الاباضي بحيث اصبح متميزاً عن غيره من المذاهب بينما كان ابن اباض المسؤول عن الدعوة والدعاة في شتى الاقطار وقيل ان ابن اباض كان يصدر في كل شؤونه عن فتواه في أي امر من الامور الا بمشورة جابر بن زيد ورضاه [٢٨] .

ومهما يكن فالتسمية بالإباضية حادثة أطلقها الامويون على اصحاب عبد الله بن اباض لكن الاباضية لا يعتبرون عبد الله بن اباض اماماً لهم ولا يضعونه في مرتبة الإمام جابر بن زيد من حيث العلم والفقه [٢٩]. ، ويمكن القول ان السبب الأول في عدم نسبة المذهب إلى المؤسس الحقيقي الفقيه جابر بن زيد ان الظروف فرضت على جابر ان يعمل في الخفاء بعيداً من اعين المخالفين لأي أمر يكشف انتمائه للاباضية وولائه لجماعة أبي بلال مرداس فانه يعرضه للخطر خاصة وان جابر كان يحظى بمكانة مرموقة لدى العامل الاموي رغم سجن جابر فيما بعد ثم افرج عنه بعد وفاة الحجاج . لذلك اختار الإمام جابر سياسة التأقلم حسب الظروف فهو من جهة يعمل لإرساء اسس المذهب وتوطيد اركانه سراً عن طريق تكوين رجال المذهب الذين سيكلفون بنشر المذهب في بلاد الإسلام . ومن ناحية أخرى لم يكن الإمام جابر في معزل عن المجتمع ولم يكن يعيش على هامش الأحداث بل سعى إلى ربط اواصر الاخوة الإسلامية حتى لا يتعرض إلى العيون المتربصة [٣٠]. والجدير بالذكر ان كلمة الاباضية لم تستعمل في تأريخهم المبكر بل

كانوا يستعملون عبارة جماعة المسلمين واهل الدعوة وأول ما ظهر استعمالهم للكلمة الاباضية كان في اخر القرن الثالث الهجري ، توفى جابر بن زيد سنة (٩٣هـ/٧١١م) [٣١] .

ابو عبيدة مسلم بن أبي كريمة(٤٥- ١٥٠هـ / ٦٦٥- ٧٦٧م)

هو ابو عبيدة مسلم بن أبي كريمة مولى بني تميم فقيه من علماء الاباضية اخذ المذهب من جابر بن زيد ثم صار مرجعاً [٣٢] . يعد ابو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي الإمام الثاني للاباضية واليه الفضل في تأسيس الحركة الاباضية في كل من المغرب وحضرموت وتخرج على يديه رجال من مختلف البلاد الإسلامية عرفوا بـ (حملة العلم) وعن طريقهم انتشر المذهب الاباضي وفقهه في مختلف البلاد الإسلامية، توفي ابو عبيدة في خلافة المنصور سنة (١٥٠هـ) على اغلب المصادر [٣٣] .

انتهت رئاسة المذهب بعد وفاة جابر إلى ابو عبيدة مسلم بن أبي كريمة الذي وطد اركان الدعوة الاباضية حتى اصبحت حركة سياسية شاملة اجتذبت عناصر من قبائل واجناس متعددة . ومن اجل ضمان استمرارية الدعوة الاباضية في مأمن من الفتن وضع ابو عبيدة تنظيماً خاصاً للمجالس السرية تختلف باختلاف مهامها وبرامج عملها ويمكن تصنيف هذه المجالس إلى ثلاث انواع :-

١- المجالس العامة : وهي تضم كل شخص ينتمي إلى اهل الدعوة الاباضية تعقد هذه المجالس عادة في بيت احد المشايخ أو بيوت العجائز ومهمة هذه المجالس نشر الدعوة عن طريق المواعظ والدروس التي يلقيها المشايخ حول عقيدة المذهب وتعاليمه [٣٤] .

٢- مجالس الاعيان : وهي خاصة بعلماء الدعوة وزعمائها يجتمعون في سرية تامة ويبحثون في شؤون الدعوة وقضايا سياسية ثم يقررون خطة العمل وتعتبر هذه المجالس بمثابة الهيئة العليا لحركة سرية تدرس وتخطط ثم تشرف[٣٥].

٣- مجالس العلم : وهي حلقات للدراسة يحضرها طلبة العلم الذين يفدون إلى البصرة من جهات مختلفة يتلقون العلم على يد الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة[٣٦]. وبذلك تكون الاباضية اكثر فرق الخوارج اعتدالا والاقرب الى الجماعة الاسلامية كما وصفهم الشيخ محمد ابو زهرة.

أفكار ومعتقدات الاباضية :

الاباضية هم اشهر الفرق التي تنتسب إلى الخوارج وهم لايزالون حتى يومنا هذا يسكنون في عمان وزنجبار وشمال افريقيا [٣٧].

وقد أثارت المشاكل التي اختلفت فيها الامة والتي ظهرت في الثلثين الاخيرين من القرن الأول اهتمام الإمام جابر بن زيد في التبحر في دراسة بحث فيها غيره من علماء الإسلام والتي من خلالها تبلورت لديهم المفاهيم الفكرية والمذهبية وانتهوا إلى الرأي الذي اقتنعوا بصحته وصوابه مما يوافق كتاب الله وسنة رسول الله (ﷺ) [٣٨].

كانت الاباضية أكثر الخوارج اعتدالاً ولعل من أهم اقوالهم ومبادئهم قولهم ان مخالفينا من اهل القبلة كفار غير مشركين ومناكحتهم جائزة وموارثتهم حلال وغنيمة اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب حلال وما سواه حرام وحرام قتلهم وسبيهم في السر الا بعد نصب القتال واقامة الحجة [٣٩].

وقالوا ان مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن وفعل العبد مخلوق لله تعالى ومرتكبها كافر نعمة لا كفر ملة [٤٠].

والاباضية تمثل تيار المحكمة وهي تمثل الاتجاه الذي سار عليه ابو بلال فقد اعلن عبد الله بن اباض تبرؤه من قضية التشريك اي الشرك وان امر المعصية لا يتجاوز كفر النعمة الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة [٤١] .

وترى الاباضية ان الرؤية المقصودة بها رؤية الباري سبحانه وتعالى تهدم التوحيد وانكروها لتنزيهه سبحانه وتعالى عن مشابهة الخلق[٤٢] ، وترى الاباضية انه لا يتم إيمان المرء الا اذا آمن بالقدر خيره وشره وانه من عند الله يعتمدون في ذلك على الآيات الكريمة وكذلك للعبد الاختيار والاكتساب [٤٣] .

وفي عقائد الاباضية تبدو كثير من اوجه الشبه بين آرائهم واراء المعتزلة كما تلتقي بعض آرائهم مع اراء هذه الفرقة أو تلك الفرق الإسلامية ففي مسألة الصفات مثلاً ذهب الاباضية كما ذهب المعتزلة إلى صفات الله تعالى وهي ذاته ولا تدل على معانٍ زائدة على الذات [٤٤].أما في مسألة خلق القرآن فيما اذا كان قديماً أو مخلوقاً فإن الاباضية ذهبوا بقولهم الذي ذهب اليه المعتزلة من انه مخلوق [٤٥] . وانكر الاباضية ما فهمه السلف من استواء الله تعالى على العرش والاستواء عندهم هو استواء امر وقدرته ولطفه فوق عباده [٤٦] .

الفكر السياسي للاباضية :

كانت العلاقة بين الدين والسياسة عند الخوارج علاقة جوهرية جعلت الدين عندهم سياسة والسياسة عندهم ديناً ، فكأنها في نظرهم وجهان لحقيقة واحدة وكل ما بينهما من فرق هو ان الدين يمثل الوجه النظري والسياسة تمثل الوجه العلمي التطبيقي . ومن هنا يمكن القول بأن الآراء والمواقف السياسية للخوارج كانت تمثل انعكاساً أو تطبيقاً علمياً لمفاهيمهم الدينية والفقهية

في مسائل الاعتقاد والايمان والخلافة ومن ثم كان تشددهم في هذه الآراء اساساً ومنطلقاً لتشددهم في تلك الآراء والمواقف السياسية(٤٧).

ان الفكر السياسي عند الاباضية يتركز حول مسألة الامامة وعلى تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتمخض هذا الفكر من تأويلهم للنصوص القرأنية وتمسكهم بظواهر الالفاظ من غير علم دون الوقوف على حقيقة تاويله أذ طلبوا العبادة وتركوا العلم واعتمدوا على العقل دون النقل(٤٨) ، وانطلاقاً من مبدأ الافضلية للأتقى والاصلح دون اعتبار النسب عملاً بروح التعاليم الإسلامية في المجال السياسي والاجتماعي القائم على مبدأ الحرية الانسانية والمساواة فان الاباضية اختاروا ما يمكن تسميته في عصرنا الحاضر بالاتجاه الديمقراطي الإسلامي كنظام سياسي واجتماعي لانه النظام الوحيد الذي يكفل الحريات السياسية للمواطن ومن أهم حريات المواطن اختيار من يتولى رعايته ونظر لهذه المنطلقات الأساسية كان رأي الاباضية في الامامة هو الرأي الذي يؤيده الاتجاه الحديث(٤٩).

ولعل مبدأ الشورى عند الاباضية كان من أهم المزايا التي اكدوا عليها في الحكم ولذلك فان الاباضية نجدهم قد اولوا مفهوم الشورى عناية كبيرة وكانوا وحدهم الذين طبقوه بعد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) (٥٠).

اعتمد الاباضية في الخليفة شروطاً مثل الكفاءة والعدل والكرم والتقوى مستأنسين بالآية الكريمة (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)(٥١). ومن ثم كانت الدعامتان الاساسيتان في شروط الخلافة الكرم والتقوى(٥٢). ، ولعل من شروط الامامة عند الاباضية ما يتعلق منها بالجانب الخلقي والجسماني في الانسان واهمها ان يكون عاقلاً ذا بصيرة وفطنة وذكاء وان لا يكون اعمى ولا اصم ولا اخرس وان يكون الإمام مشاوراً اهل الرأي والعدل عفيفاً رحيماً عزيزاً في قومه(٥٣). ، والاباضية في نظرهم إلى الإمام هي نظرة معتدلة فلا يشترطون فيه ان يكون قرشياً وانما ينبغي ان يكون ورعاً فاضلاً يحكم بكتاب الله وسنة رسوله وان الإمام الذي ينحرف ينبغي خلعه وتولية غيره(٥٤) .

والامام في نظر الاباضية شخص كسائر المسلمين لا يختلف عنهم في شيء سوى انه مكلف بمهام رئاسة الدولة وهذا منصب لم يعهد اليه الا على شروط عاهد على السير وفقها يقوم بتعيينه فإن ظهر انه جاد عنها ولم يطبقها أي لم يطبق الاحكام الشرعية وغير السنة وحكم بالهوى وعطل الحدود واعتدى فيها واخذ بالذنب من لا ذنب له ورغب عن سبيل ائمة الهدى وفسق عن امر ربه فأن اطاعته معصية لربه ومعصية هدى ذلك بأن الله عز وجل يقول

(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ)[٥٥]. ، فمن ضيع امر الله بنقض ميثاقه استوجب بنقضه لعن الله ومن لحقته لعنة الله لا يستحق الامامة وان وليها يعزل منها [٥٦].

ويمكن ان نوجز ان الفرقة الاباضية قد أجمعت على الاراء السياسية الاتية:

١- كفروا عليا(رضي الله عنه) لركونه الى التحكيم ايام صفين وحكموا بالكفر على كثير من الصحابه (رضي الله عنه)[٥٧].

٢- قالوا بجواز الخروج (المسلح) على الامام الظالم [٥٨].

٣- افتوا بوجوب استتابة مخالفيهم في التنزيل او التأويل[٥٩].

٤- لا يستحلون من غنائم المسلمين الذين يحاربون الا الخيل والسلاح وكل ما فيه قوة للحرب ويردون الذهب والفضة الى اصحابها[٦٠].

٥- تشددوا في مرتكب الكبيرة ، أذ قالوا انه اذا ما اصر على الذنب فهو كافر (كافر نعمة لا كافر شرك)وقالوا ان من زنا واسرف ثم اقيم عليه الحد يستتاب فان ابا يقتل[٦١].

٦- اشترط الاباضية انه ليس من الضروري ان يكون الامام قريشيا وانما من اجناس البشر وبهذا المجال كان ابو عبيدة مسلم زنجيا اسودا اعور ولكنهمع ذلك كان درة في جبين المذهب وواحد من اهم اركانه[٦٢].

الاباضية في العصر الاموي :

شهدت الدعوة الاباضية في النصف الأول من القرن الثاني الهجري بعض الانتصارات وأسست امارات خاصة بها في جنوب الجزيرة العربية وشمال افريقيا ويبدو ان أئمة الاباضية قد استغلوا الظروف التي تمر بها الدولة الإسلامية وأوعزوا إلى اتباعهم في الامصار لإعلان التمرد وبدء الثورة ضد الحكم القائم[٦٣].

والواقع ان الحركة الاباضية في خلافة سليمان بن عبد الملك تنفست من خلال تعاطف أفراد اسرة المهلب بن أبي صفرة مع اتباع الحركة الاباضية[٦٤] . وفي خلافة عمر بن عبد العزيز اصبحت الفرصة أكبر حيث حرص عمر على توحيد الصفوف وفتح الحوار مع المعارضة حتى ان الاباضية ارسلوا وفداً من علمائهم و في مقدمتهم جعفر السماك وعمل الخليفة عمر على تعيين ياسين بن معاوية المزني قاضياً على البصرة. [٦٥]

وفي خلافة هشام بن عبد الملك نجد ان الوالي عمر بن يوسف الثقفي حينما كان والياً على العراق قد انتهج سياسة قاسية وعنيفة ضد المناوئين للحكم الاموي الأمر الذي جعل ابو عبيد مسلم بن أبي كريمة يركز على الولايات الواقعة على اطراف الدولة الإسلامية في سبيل

انتقال بالدعوى من دورها السري إلى العلني لاعلان الامامة الاباضية وعلى ذلك تم التنسيق بين أبي عبيدة وبين رئيس الدعوة في حضر موت عبد الله بن يحيى الكندي والذي اشتهر باسم طالب الحق في سنة (١٢٩هـ/ ٧٤٦م) [٦٦].

تزعم الدعوة الاباضية في حضرموت طالب الحق وكان يتمتع بمؤازرة قبيلة كندة وغلب على حضرموت واجتمع اليه الاباضية ثم سار إلى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي واشتبك معه في معركة انتهت بهزيمة القاسم واستيلاء طالب الحق على صنعاء فجبي الأموال وجهز جيشاً إلى مكة قدره عشرة الاف وكان على مكة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فكره قتالهم[٦٧].

وعلى ذلك تمكن جيش الاباضية من دخول مكة ثم استولى على الطائف والمدينة ، ويبدو ان مروان الثاني سارع إلى ارسال جيش كبير لقتال الاباضية وتمكن هذا الجيش من استعادة المدينة ثم اشتبك مع الاباضية وقتل ابو حمزة الشاري أما طالب الحق فانه سارع إلى مواجهة الجيش الاموي قرب مكة في معركة حاسمة قتل فيها طالب الحق وعدد كبير من اتباعه وهكذا تمكن الامويين من القضاء على دولة طالب الحق سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) [٦٨].

وفي اعقاب هذا الهزيمة صدرت الاوامر بإعلان الدعوة واظهار الامامة في عمان لاسيما بعد سقوط الدولة الاموية وعلى ذلك اعلن الاباضية مبايعتهم للجلندي بن مسعود كأول أمام ظهر في المنطقة وطلبوا من المسلمين مبايعة الجلندي كأمام للمسلمين[٦٩].

الاباضية في العصر العباسي :

كان من الطبيعي ان لا يغفل العباسيون عما يجري في عمان وخاصة ان أي قوة معادية تسيطر عليه سوف تهدد طرق تجارتهم البحرية إلى الشرق الاقصى بالانهيار التام نظر لموقع عمان الاستراتيجي على مدخل الخليج وتبعاً لذلك فان العباسيين لم يسكتوا على ذلك الوضع وبعد عاميين فقط من مجيئهم إلى الحكم ومن تنصيب الجلندي اماماً. [٧٠] .

ارسل العباسيون في زمن المنصور حملة عسكرية إلى عمان بقيادة خازم بن خذيمة التميمي للقضاء على الخوارج الصفرية الذين تجمعوا في جزيرة ابن كاوان[٧١].بقيادة شيبان بن عبد العزيز اليشكري ثم واصل سيره لضرب الاباضية في عمان.[٧٢]

تمكن القائد بالفعل من هزيمة الصفرية وهرب من نجا منهم إلى جلفار غير ان الجلندي رفض ان يدخلوا بلاده فأرسل اليهم قوة عسكرية لطردهم اذا لم يعتنقوا المذهب الاباضي فرفضوا ذلك فاضطر الاباضيون مقاتلتهم وانتصروا عليهم وقتلوا قائدهم شيبان مما اعطى الفرصة لخازم لتحقيق النصر على الاباضية في عمان وبالفعل فقد التقى الجيش الاباضي والجيش العباسي في

جلفار وقبل بدء المعركة عرض القائد العباسي على جند الاباضية قبول الطاعة للخليفة العباسي لكن الاباضية رفضوا ذلك فاندلعت الحرب بين الطرفين [٧٣].

فاقتتلوا قتالاً شديداً وكثر القتل يومئذ في اصحاب خازم ثم تلاقوا في اليوم الثاني فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل يومئذ من الخوارج تسعمائة رجل واحرقوا منهم نحو تسعين رجلاً ثم اشعلوا النيران في بيوت اصحاب الجلندي وكانت من خشب فلما اضرمت بيوتهم بالنيران وشغلوا بها ومن فيها من اولادهم وأهاليهم شد عليهم خازم واصحابه فوضعوا فيهم السيوف .[٧٤] وقتل الجلندي وبلغ عدد من قتل عشر الاف وبعث خازم برؤوسهم إلى البصرة [٧٥]. ، وترتبت على ذلك عودة عمان الى حضيرة الدولة العباسية [٧٦].

بعد هذه المعركة استطاع الاباضيون من ترتيب امورهم واستطاعوا من اعداد الثورة لكن بعد ٤٠ عاماً بعد مقتل الجلندي وانتخاب محمد بن أبي عفاف الذي عزل وانتخب بدلاً عنه الإمام وارث بن كعب الازدي اماماً للاباضية ، وقد استقرت عمان في عهده لمدة ١١ سنة [٧٧].

وفي خلافة هارون الرشيد فقد تم ارسال جيش بقيادة عيسى بن جعفر وتمكن من بسط نفوذه على ثلث عمان غير ان العمانيين التقوا بهذا الجيش في صحار وحققوا تفوقاً على القائد عيسى فوقع في الاسر وقتل . وفي هذه الاثناء تم انتخاب غسان بن عبد الله اليحمدي اماماً للاباضية في عمان بعد وفاة وارث بن كعب سنة ١٩٢هـ واستمرت امامته ١٥ سنة وبعد وفاته عقدت الامامة إلى عبد الملك بن حميد الازدي في سنة ٢٠٧ هـ [٧٨]. والظاهر ان هذه الفترة عاشت عمان استقرار وازدهار بسبب افكار ومبادئ الحركة التي لاقت قبولاً واستحساناً لدى العمانيين إضافة إلى ولاة عمان الذين اشتهروا بالاستقامة والعدالة [٧٩].

بعد سنة ٢٣٧هـ تمزقت بلاد عمان بسبب الفتن والاحقاد مما اضطر الخليفة المعتضد ارسال جيشه إلى عمان بقيادة محمد بن نور وتمكن محمد من الاستيلاء على جلفار وهزم اهل عمان وقتل امامهم عزان بن تميم وارسل رأسه إلى بغداد . [٨٠]. والظاهر ان محمد بن نور اتبع سياسة وحشية مع أهل عمان من قطع الايدي والارجل والاذان وقد ادت هذه الاعمال الوحشية إلى قيام ثورة بقيادة الاهيف بن صمصام الهناوي لكن القائد العباسي تمكن من قتل الاهيف وعدد كبير من اهل عمان وتمكن محمد بن نور من بسط نفوذه على كل عمان ثم عاد إلى البحرين بعد ان ترك عاملاً عليها يدعى احمد بن هلال.

الخاتمة

في الختام توصل البحث إلى جملة من النتائج من اهمها:

١- كانت الجماعة التي تزعمها ابو بلال مرداس بن ادية التميمي قد كونت البذرة التي عرفت فيما بعد بالفرقة الاباضية .

٢- يعد عبد الله بن اباض رأس الاباضية والرمز القيادي الذي قام بتأسيس هذه الفرقة .

٣- كان جابر بن زيد المؤسس والامام الروحي الأول للاباضية .

٤- مثل ابو عبيدة مسلم بن أبي كريمة رئاسة الاباضية بعد وفاة جابر والذي قام بوضع تنظيم خاص للحركة .

٥- كانت فرقة الاباضية أكثر الفرق اعتدالاً في الآراء .

٦- كان الفكر السياسي لدى الاباضية مبني على اساس مفاهيمهم الدينية واعتمادهم على العقل بدلا من النقل والامامة في نظرهم تقوم على تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧- كان مبدأ الشورى في فكر الاباضية السياسي من أهم المميزات التي اكد عليها.

٨- كان الاباضية يرون في الخليفة شروط لابد من توافرها مثل الكفاءة والعدل والكرم والتقوى .

٩- ولعل من شروط الامامة عند الاباضية ان يكون سليم الحواس ولايشترط ان يكون قرشياً وانما يكون ورعاً عاقلاً عارفاً بكتاب الله وسنة رسوله .

١٠- شهدت الاباضية خلال العصر الاموي و العباسي صراعات مستمرة .

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

---

(١) الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء الاجلاء ، مؤسسة الاعلمي (بيروت – بلا ت) ج٤، ص٤٦ ؛ الشهرستاني ، ابو الفتوح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٨٤هـ) ، الملل والنحل ، تحقيق سيد كيلاني ، دار المعرفة (بيروت – بلا. ت)، ج١، ص١٥٠ .

(٢) ابن خياط ، ابو عمرو خليفة العصفري (ت٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت – ١٩٩٣) ، ص١٩٦ ؛ خليفات ، عوض محمد ، نشأة الحركة الاباضية (بلا .م – ١٩٨٢) ، ص٤٦ .

(٣) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٩٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٣١ ؛ خليفات ، الحركة الاباضية ، ص٤٦ .

(٤) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٩٦ ؛ خليفات ، الاصول التاريخية للفرقة الاباضية ، ط٣ ، (عمان – ١٩٩٤) ، ص٥ .

(٥) ابن الاثير ، ابو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت – ١٩٦٦) ، ج٣ ، ص٥١٧ .

(٦) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٩٦ ، السعدي ، مهنا بن راشد ، عبق من التاريخ الاباضي ، (بلا. م –٢٠٠٣) ، ص٢ .

(٧) أسك : وهو بلد من نواحي الأهواز، قرب أرّجان، بين أرجان ورامهرمز، بينها وبين أرجان يومان، وبينها وبين الدّورق يومان، وهي بلدة ذات نخيل ومياه، وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبيئة وبإزاء الإيوان قبّة منيفة ينيف سمكها على مائة ذراع، بناها الملك قباذ والد أنو شروان، وفي ظاهرها عدّة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا أيام الفتح، وعلى هذه القبّة آثار الستائر. قال مسعر بن مهلهل: وما رأيت في جميع ما شاهدت من البلدان قبّة أحسن بناء منها ولا أحكم، وكانت بها وقعة للخوارج. للمزيد من التفاصيل ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ١،ص ٥٣.

(٨) الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار احياء التراث العربي (القاهرة – ١٩٦٠) ، ص٢٦٩ .

(٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٣٢ ؛ جهلان ، عدون ، الفكر السياسي عند الاباضية ، (عمان – بلا ت) ، ص١٧.

(١٠) الملطي ، محمد بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٧هـ) ، التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع ، تحقيق محمد زاهد بن الحسن ، المكتبة الازهرية ، (مصر – بلا. ت) ، ص١٨٧ ؛ ابن عبد البر ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٤٦٣هـ) ، الاستذكار ، تحقيق سالم محمد عطا وحمد علي معوض ، دار الكتب العلمية (بيروت –٢٠٠٠) ، ج٢ ، ص ٤٩٨ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان

(ت٨٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٧٨) ، ج٢٥ ، ص٣٢ .

(١١) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت٢٣٦هـ) ، المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، (القاهرة – ١٩٦٠)، ص٦٢٢ ؛ ابن قدامة ، عبد الله (ت٦٢٠هـ) ، المغني ، دار الكتب العلمية (بيروت – بلا ت) ، ص٦٧؛ النامي ، عمرو ، دراسات الاباضية ، (بلا م – بلا ت) ، ص٢٠.

(١٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٦٢٢ ؛ البغدادي ، عبد القادر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، دار الافاق الجديدة (بيروت – ١٩٧٣) ، ص٨٢ .

(١٣) الشاطبي ، ابراهيم بن محمد اللخمي (ت٧٩٠هـ) ، الاعتصام ، تحقيق محمد عبد الرحمن ، دار ابن الجوزي ، (السعودية – بلا ت) ج١٣ ، ص٣٦٠ ؛ العيني ، ابو محمد بن احمد (ت٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي (بيروت – بلا ت) ، ج٢٤ ، ص٨٥ ؛ الشكعة، مصطفى ، اسلام بلا مذاهب ، ط١٣ ، الدار المصرية – اللبنانية ، ١٩٩٧ ، ص١٤٣ .

(١٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص٤٣٨؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية ، ص٥٥ .

(١٥) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق دائرة المعرفة النظامية ، ط٣، مؤسسة الاعلامي (بيروت–١٩٨٦) ج٣ ، ص٢٤٨ .

(١٦) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ٨٣–٨٥ ؛ النامي ، دراسات الاباضية ، ص٢١ .

(١٧) الشاطبي ، الاعتصام ، ج١٣ ، ص٣٦٠ ؛ النامي ، دراسات الاباضية ، ص٢١ .

(١٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر (بيروت –١٩٨٤) ج٢ ، ص٣٤ ؛ خليفات ، الاصول التاريخية للفرقة الاباضية ، ص٩ .

(١٩) ابن سعد ، محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت – بلا ت) ، ج٧ ، ص١٧٨ ؛ البخاري ، ابو عبد الله اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، المكتبة الإسلامية ، ديار بكر (تركيا – بلا ت) ج٢ ، ص٢٠٤ ؛ السمعاني ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ) ، الانساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان (بيروت – ١٩٨٨) ، ج٢ ، ص١٢٣ .

(٢٠) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٩٩٣) ، ج٤ ، ص٤٨١ ؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية ، ص٦٢ .

(٢١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص٣٤ ؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية ، ص٦٢ ؛ عمر ، فاروق، تاريخ الخليج العربي ، ط٢ ، (بغداد –١٩٨٥) ، ص٣٠ .

(٢٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٥٢٤ ؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية

(٢٣) مرداس بن أدية : مرداس بن أدية، أبو بلال، تابعي يعد من كبارالخوارج. ينظر : الذهبي ،ميزان الاعتدال، ج٤ ،ص ٨٨.

(٢٤) العقيلي ، محمد ارشيد ، الخليج العربي في العصور الإسلامية ، دار الفكر العربي (بيروت – ١٩٩٣)، ص١٢٨ .

(٢٥) العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٢٨ .

(٢٦) عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص١١٥ .

(٢٧) العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٢٨-١٢٩

(٢٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٧٩ ؛ جلي ، احمد محمد احمد ، دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين، ط٢ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٩٨٨ ، ص٧٧ .

(٢٩) الملطي ، التنبيه والرد ، ص١٧٨ ؛ جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص١٩ .

(٣٠) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٥٢٤ ؛ جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص١٩ .

(٣١) جلي ، دراسة من الفرق وتاريخ المسلمين ، ص٧٧ .

(٣٢) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق شعيب الأرنئوط ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٩٩٣) ، ج١٧ ، ص٣٥٩ ؛ ابن عقيل ، السيد محمد ، العتب الجميل على اهل الجرح والتعديل ، تحقيق صالح الورداني ، الهدف للأعلام والنشر (بلا م – بلات) ، ص١٣٠؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٩٨) ، ج٧ ، ص٢٢٢ .

(٣٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص٣٠ ؛ الباروني ، أبي الربيع سليمان ، مختصر تاريخ الاباضية ، كوكب المعرفة ، (بلا م – –بلا ت) ، ص ٧٧-٧٨ .

(٣٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص١٣٠ ؛ جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص٢١ .

(٣٥) ابن عقيل ، العتب الجميل ، ص١٣٠ ، جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص٢١ .

(٣٦) جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص٢١ .

(٣٧) الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ، ص١٣٥ .

(٣٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧٩؛ معمر، علي يحيى، الاباضية في موكب التاريخ ، (بلام– بلا ت) ، ص٢ .

(٣٩) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٣٤ .

(٤٠) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٩٧ ؛ السفاريني ، ابو العون محمد بن احمد بن سالم (ت ١١٨٨هـ)، لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضيئة في عقد الفرقة المرضية ، ط٢ ، مؤسسة الخافقين (دمشق – ١٩٨٢) ج١ ، ص٨٨ .

(٤١) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٨٢ ؛ السباعي ، ناصر بن سليمان ، الخوارج والحقيقة الغائبة، (بلا. م– ١٩٩٩) ، ص١٧٨ .

(٤٢) ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ) الفصل في الملل والاهواء والنحل ، مكتبة الخانجي (القاهرة– ١٤٠٢) ، ج٣ ، ص٢٨ ؛ الايجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن احمد (ت ٧٥٦هـ) ، المواقف، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٩٧) ، ج٣ ،ص٦٩٨ .

(٤٣) الاسفراييني ، طاهر بن محمد (ت٤٧١هـ) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرقة الهالكة، تحقيق كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب (بيروت –١٩٨٣) ، ص٥٩ ؛ الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ، ص١٣٨ .

(٤٤) الاسفرابيني ، التبصير في الدين ، ص٢٥٩ ؛ جلي ، دراسة عن الفرق وتاريخ الفرق ، ص٩١ .

(٤٥) الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ، ١٣٧ .

(٤٦) جلي ، دراسة عن الفرق وتاريخ الفرق ، ص٩٢ .
(٤٧) ابو سعدة ، محمد ، الخوارج في ميزان الفكر الإسلامي ، ط٢ ، (القاهرة – ١٩٩٨) ، ص١٢١ .
(٤٨) جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص١٠٠ .
(٤٩) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل ، ج٤ ، ص١٢٦ ؛ جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص١٠٠ .
(٥٠) الاسفرابيني ، التبصير في الدين ، ص٢٥٩ ؛ المغربي علي عبد الفتاح ، الفرق الكلامية الإسلامية ، (القاهرة – بلا ت) ، ص١٨٩ .
(٥١) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .
(٥٢) الاسفرابيني ، التبصير في الدين ، ص٢٥٩ ؛ الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ، ص١٣٩ .
(٥٣) الايجي، المواقف ، ج٣ ، ص٥٨٥ .
(٥٤) الجرجاني ، تحقيق علي بن محمد الجرجاني ، مطبعة السعادة (مصر – ١٩٧٠) ، ج٨ ، ص٣٥٠ .
(٥٥) سورة القصص ، الآية ٤١ .
(٥٦) الايجي، المواقف ، ج٣ ،ص٥٨٧ ، جهلان ، الفكر السياسي عند الاباضية ، ص ١١٠ .
(٥٧) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت ٨٤٠هـ)، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط ، ط٣،نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م،ج٨ ،ص٣٦٠.
(٥٨) البغدادي ، الفرق بين الفرق ،ص٥٥.
(٥٩) البغدادي ، الفرق بين الفرق ،ص٨٦.
(٦٠) الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ،ص ١٣٨.
(٦١) الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ،ص١٣٧.
(٦٢) الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ،ص١٣٩.
(٦٣) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص٣٨٤ ؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية ، ص٨٢ .
(٦٤) العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٣٠ .
(٦٥) عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص١٢١ ؛ العقيلي ، الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٣٠.
(٦٦) المسعودي ، ابو الحسن علي (ت٣٤٦هـ) ، التنبيه والإشراف، دار صعب (بيروت – بلات) ، ص٢٨٢ .
(٦٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٢٧ ؛ العقيلي ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٣٣ .
(٦٨) اليعقوبي ، احمد بن يعقوب (ت ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر (بيروت – بلا ت) ، ج٢ ، ص٣٣٩ ؛ العقلي ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٣٣ .
(٦٩) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١١٤ ؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية ، ص٩٢

(٧٠) جزيرة ابن كاوان: وتسمى (لافت)وهي جزيرة فى بحر عمان، بينها وبين هجر، وفيها قرى وعيون. ينظر ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ،ج٣،ص١١٩٤.

(٧١) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١١٤ ؛ خليفات ، نشأة الحركة الاباضية ، ص٩٢ .

(٧٢) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١١٤ ؛ العقيلي ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٣٣-١٣٤ .

(٧٣) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١١٤ .

(٧٤) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١١٤ .

(٧٥) العقيلي ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٣٤ .

(٧٦) عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص١٤٩-١٥٠ .

(٧٧) عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص٥٥.

(٧٨) العقيلي ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٤٤-١٤٥ .

(٧٩) عمر ، تاريخ الخليج العربي ، ص١٥٨-١٥٩ .

(٨٠) العقيلي ، تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية ، ص١٤٤-١٤٥ .